

توبة كعب بن مالك | د. أحمد عبد المنعم

أحمد عبد المنعم

بسم الله والصلاة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم. ان شاء الله النهاردة هناخد حديث من احاديث النبي صلى الله عليه وسلم. الحديث في البخاري ومسلم متفق عليه وده اعلى درجات الصحة. حديث المتفق عليه البخاري ومسلم - [00:00:00](#)

عن عبدالله بن كعب بن مالك بن سيدنا كعب بن مالك. وكان قائد اللي هو مين ابو ماهر. كان قائد كعب من بنيه حين علي. سيدنا كعب كبر جدا لغاية لما عينه آا اصابها العمى. كان - [00:00:16](#)

جدا وكان ابنه اللي بيقوده عشان يودييه آا المسجد يوصله. وكان اي عبد الله قائد كعب من بنيه حين عمل قال اللي هو آا عبدالله سمعت كعب اللي هو والده يحدث بحديثه حين تخلف عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة تبوك. قال كعب سيدنا كعب - [00:00:34](#)

بعد ما كبر ولغاية لما بقى عنده يعني طويلة يعني طاعن في السن لغاية لما عمي. ولسه فاكر القصة ولسه بيحكىها. عشان الناس تستفيد من التجارب اللي بعد كده. مهم جدا الانسان - [00:00:58](#)

لما يبقى عنده تجربة مهم جدا الانسان لما يبقى عنده تجربة حتى لو هو اخطأ فيها ان هو يقوله للناس. مش لازم الناس تغط نفس الخطأ بتاعك. الله عز وجل سبحانه وتعالى في القرآن الكريم قص علينا قصة ابينا ادم - [00:01:11](#) وهو ابو البشر سيدنا ادم وبالرغم ان هي تجربة اخطأ فيها آا ابونا ادم فقال الله عز وجل وعصى ادم ربه روى ثم اجتباه. يبقى اذا ربنا سبحانه وتعالى اخبرنا انه اخطأ ثم تاب. فكان الخبر بهذه القصة نبراسا لنا حتى لا نقع في - [00:01:29](#)

وقع فيه آا ابونا ادم. فكذلك كعب مالك لما كبر مهم جدا انك انت تنقل تجاربك للآخرين. بحيث ان هم ايه يستفادوا قال كعب بدأ القصة لم اتخلف عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة غزاها قط الا في غزوة تبوك. غير اني - [00:01:48](#) قد تخلفت في غزوة بدر ولم يعاتب احد تخلف عنه انما خائنها شوية واشرب. ماشي لم اتخلف عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة غزاها قط الا في غزوة تبوك - [00:02:09](#)

لما واحد كل غزوة غزاها النبي صلى الله عليه وسلم بيشرك فيها معنى كده ايه؟ معنى كده انه ما كانش بيسمح الظروف اللي هي تأثر عليه. اصل مش معقول كانت ظروفه مناسبة في كل الغزوات - [00:02:31](#)

يعني تلاقي مسلا واحد يحافظ على حاجة مستمرة يحافظ عليها معنى كده ان هو حاطط دي فوق الظروف لان الظروف متغيرة لو الانسان ساب مسلا عن حضور الدروس او صلاة الجماعة او طلب العلم او سماع اي حاجة او بناء ايمان او حفز القرآن لو ساب الحاجات دي حسب الظروف الحاجات دي مش هتستمر - [00:02:44](#)

آا انما لازم الانسان يخلي حاجة فوق الظروف وده بيبقى بلاء من الله عز وجل العبد بيختبره هيستمر بالرغم من تغير الظروف ولا لا معي؟ لانك انت في وقت لذل ربنا سبحانه وتعالى جعل الصلوات في اوقات مختلفة. اللي هي الابتلاء لك انك تستطيع انك - [00:03:07](#)

تنتفلت من الدنيا وضغوطاتها وتروح تصلي في المواعيد المختلفة. سواء كنت نايم سواء لذل اكبر معادين الفجر والعشاء كان بيتخلف يعني دي علامة من تخلف مين اللي بيتخلف عن هذه الصلوات؟ المنافقين. ما كانواش كان الدنيا بتبقى مظلمة ومش باينين. فما فيش دافع اوي انه يروح - [00:03:27](#)

بقية الصلاة بيبقى فيه نور ما كانش بقى الدنيا منورة بقى بالكهربا. فبقيت الصلاة عشان ما يتقالش عليهم منافقين كانوا بيحضروا.

لكن الفجر والعشاء مش باينين قوي ما بيانوش اوي وسط الناس فما كانوش لازم ايه يحضروا. فمعنى ان سيدنا كعب ده مش مجرد بقى ان هو صلاة الجماعة او حفظ القرآن او طلب علم ده غزوة جهاد - [00:03:47](#)

ممکن ما يرجعش منها او يرجع ايده مقطوعة. فلم يتخلف عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة غزاها قط الا غزوة تبوك كانت غزوة بدر وهو بيقول انا تخلفت عن غزوة بدر بس غزوة بدر ما كنش فيه الزام - [00:04:06](#)

النبي صلى الله عليه وسلم خرج وقال له دلوقتي بيقول ايه؟ انما خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم اي في غزوة بدر والمسلمون يريدون غير قریش يعني الامر ما كانش في الاول مبني على انه غزوة. هم كانوا طالعين عشان ايه؟ يقطعوا العير بتاعة ابو سفيان. بحيس ياخدوا الاموال بتاعة المهاجرين. عايزين يستردوا اموال المهاجرين - [00:04:20](#)

حتى جمع الله تعالى بينهم وبين عدوهم على غير ميعاد. فده سبب وهنا نقطة مهمة قوي برضو ان سيدنا كعب الملك اتعلم منها ان مش معنى الموضوع مش ملزم ان انا ما اطلعش. لان ده ببسبب ضعفي في العزاء. مش لازم مش معنى لذلك لما اتخلف عن بدء حاول يحافظ على كل الغزوات بعد كده والتزم - [00:04:40](#)

ولقد شهدت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة العقبة حين توافقنا على الاسلام. وما احب ان لي بها مشهد بدر وان كانت بدر اذكر في الناس منها. ثاني بيقول انا بقى ما شهدتش بدري لكن شهدت العقبة الا اما مجموعة من الانصار - [00:05:00](#)

راحوا بايعوا النبي صلى الله عليه وسلم في مكة ان هم ينصروه ويمنعون منه نسايمهم وكما يمنعون من نسايمهم واموالهم. بيقول انا موضوع العقبة ده بالنسبة لي كان احسن من بدر - [00:05:21](#)

بالرغم ان الناس عندها اللي بيشهد بدري ده افضل. وده افضل فعلا. نقطة مهمة قوي انك انت برضو ممكن تختصر مش لازم يبقى هو المشهور عند الناس. يعني مش لازم الافضل عند الناس يبقى انت اللي تعملها. يعني تأثير حب الناس لبدر ما اسرش - [00:05:33](#)

على ان سيدنا كعب يحب ايه؟ ليلة العقبة. لان العقبة كان العدد قليل وكان دي بداية النصر. وكانت اخطر من بدء وكان الامر فيه خطورة. ان هم اللي فتحوا آ المدينة دايم في سواب بنسيمي ثواب الاوائل - [00:05:50](#)

اول واحد آ فتح مكان معين آ خلى فيه صلاة خلى فيه تراويح. خلى فيه درس. اللي بيفتح ده بيحي من بعده يستمروا. اول واحد مسلا التزم في مكان. اول واحد اقام الصلاة في مكان. مكان ما فيش فيه صلاة وجاب سجاد وفرش وقال هنصلي هنا. ده ثواب الاوائل بياخد ثواب كل من يأتي وراءه - [00:06:04](#)

فتحة العقبة دي وقيمتها. بدأ يحكي بقى قصة تبوك وكان من خبري بدأ بقى ايه اللي بحكي قصة سيدنا كعب نفسه اللي تخلف. وشف كمية الصدق اللي بيتكلم بها لان هو غرضه ان الاجيال تستفيد وهو بيكلم ابنه. غرضه ان الناس تستفيد - [00:06:24](#)

انت مش هيقعد بقى يقول ايه آ غزوة تبوك كانت صعبة وانا والله كان نفسي اطلع يعني ما عدش يلتبس لنفسه اعزاز كثير اشوف بيقول ايه وكان من خبري حين تخلفت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة تبوك هو لسه هيبدأ يحكي بقى بيقول ايه؟ اني لم اكن قط اقوى ولا ايسر من - [00:06:44](#)

اني حين تخلفت عنه في تلك الغزوة. شف البداية ووالله ما جمعت قبلها راحلتين قط. ما كانش معي اصلا راحلتين غير في وقت الغزوة دي. حتى جمعتهم في تلك بادئ القصة بيقول انا ما كانش لي عذر. انا كنت قوي جدا. وكنت معي فلوس. ويعني ودي كانت اقوى غزوة. فالموضوع - [00:07:04](#)

مش موضوع اسباب عن الغزوات. القضية مش قضية الاسباب. مش معنى ان هو ما كانش معه الاسباب فما طلعتش. لا. انت ممكن يبقى معك كل الاسباب. وابه؟ اه ويقال لك اقعد - [00:07:30](#)

ما تروحش. وقيل اقعدوا مع القاعدين. يعني الواحد دايم بيفتكر زمان اما كان آ لسه طالب وبعدين عايز يروح مسلا يحضر دروس الشيخ يسافر في القاهرة او اي حاجة. وكان بقى المواصلات ولا القطر وهنركب وهنوصل ازاى. وكان دايم واحد يقول ايه؟ الواحد بس اول لما يبقى معه عربية - [00:07:42](#)

مسلا ما يقولوش حاجة ويتجوز ويبقى حر نفسه. اكيد هييجي براحتة على الروح. جاءت العربية اه وظهر الكرش فايه؟ فلما اذهب لا

يمينا ولا يسار الموضوع ما طلّعش موضوع ايه؟ ما طلّعش عربية ولا حاجة. طلّع هي ايه من التوقيت من عند الله وعزيمة للانسان بيتقرب شبر لربنا فربنا سبحانه وتعالى بيستعمل العبد - [00:08:02](#)

فبيقول وده مهم زي ما قلنا ان هو كان صادق مع نفسه. غيره بتسألّه ليه تخلفت عن كذا تلاقيه عنده ايه؟ الف عزز وعزز. والله والزرور وانت لو تتخيل وانت مش متخيل ودائما عنده ايه اعزاز يقدم مئات الاعذار قبل ما يذكر التخلف - [00:08:22](#)

بتاعه عن غزوة او عن حفز قرآن او عن حاجة معينة. فبيقول ولم يكن رسول الله صلى الله عليه وسلم صلوا عليه يريد غزوة الا وري بغيرها. حتى كانت تلك الغزوة فغزاها رسول الله صلى الله عليه - [00:08:42](#)

في حر شديد الا ور بغيرها يعني ايه؟ يعني لما كان النبي صلى الله عليه وسلم كان دائما الغزوات الثانية ما يقولش هي ايه بالظبط يوري التورية ان ايه ذكر كلام يفهم منه كلام معين. تورين فالغزوة دي قال لا احنا لان العدو كان شديد الروم او - [00:09:02](#)

مرة حارب الروم دائما نسمع عليه زي ما احنا نسمع امريكا هم بيسمعوا جروب فارس وروم فارس اول مرة بقى يطلعوا برة جزيرة العرب. هيروحوا بقى يحاربوا الروم. وحر شديد فكان - [00:09:22](#)

من الاول لازم الطريق يتعرف. زي بالزبط في قصة ما قالوا انك هتبدأ انك ستبتلى. في احيانا اه اه يعني خطوات في الدين لازم كاملة للي قدامك. هو الموضوع صعب. عايزين تيجوا تعالوا - [00:09:32](#)

فبيقول غزاها رسول الله صلى الله عليه وسلم صلوا عليه. في حر شديد واستقبل سفرا بعيدا صحراء واستقبل عددا كثيرا تجلى للمسلمين امرهم ليتأهبوا اهبة غزوهم فاخبرهم بوجيهمم الذي يريد. المبادئ. بيقول ايه؟ بيقول ليه النبي صلى الله عليه وسلم عرفهم لان المسافة بعيدة؟ وفي صحراء وفي حرب وقت جني ثمار - [00:09:47](#)

كبير عدو جديد. كل العوامل دي اظهرها على النبي صلى الله عليه وسلم. عشان تبقى واخذ احتياطاتك وانت جاي ويقول كعب والمسلمون مع رسول الله صلى الله عليه وسلم كثير. هيقول هنا نقطة مهمة - [00:10:17](#)

اول عامل من عوامل تخلفه عن الغزو ولها علاقة بتخلفه عن غزو البلد. وقال السبب الرئيسي لتخلفه عن غزوة بدر ايه؟ على العيد. ما كانش ملزم ان هم كانوا طالعين اللي عايز يطلع وهم طالعين يختاروا العيل فما طلّعش معنا - [00:10:35](#)

معي هو هنا بيقول في غزوة تبوك ايه المسلمون كثير خد بالك ولا يجمعهم كتاب حافظ يعني ما فيش ما فيش غياب. مم. ما فيش ما فيش ديوان. اللي هو ايه؟ يريد بذلك الديوان. فقال كعب - [00:10:49](#)

اقل رجل يريد ان يتغيب الا ظن ان ذلك سيخفى به. ما لم ينزل فيه وحي من الله. فكل اللي بيغيب بيبقى عارف ان غالبا هتعدّي. لان المسلمين كثير ابوك ده اخر غزوة - [00:11:08](#)

اول غزوة كانت ايه؟ بدرو اخر غزوة تبوك اول غزوة جت في سورة ايه الانفال واخر غزوة صورة ايه؟ التوبة ورا بعض. اول غزوة واخر غزوة ورا بعض. الانفال والتوبة بايه؟ ورا بعض في القرآن - [00:11:22](#)

بنقول غالبا مسلمين كثير وكان اللي بيغيب يعني هيقول لك ايه جت علي انا كمان اكيد في الايه واما كانوا طالعين مش كل واحد واخذ رقمه مكانه ايه في وسط الزحمة فمممكن ما يبانوش. ممكن ايه؟ ما يسألش عليه. النبي صلى الله عليه وسلم في الزحمة يقول لك مش هياخد باله. هتعدّي. لو سأل علي بقول له انا ايه؟ جاي اهو يعني - [00:11:36](#)

هتعدّي يعني. يبقى برضو قضية الزام. نقطة مهمة قوي اللي ما بيجيش غير في الزام ده غالبا بيتغير بتيجي اوقات معينة بيتغير فيها. فلزام نعدو نفسنا ان الموضوع مش لازم يبقى فيه الزام عشان يتحرك. المسألة ان انا بيبقى عندي انا ذاتية. مش لازم يبقى فيه الزام عشان - [00:11:58](#)

هاخذ خطوات. ما حفظتش القرآن ليه؟ ما اصل ما حدش تابعني وما حدش الزمن. ما عملتش ليه اصل مش عارف ايه؟ فتلاقيه لازم ايه آاه اغلبنا ما بيجيش غير بموضوع الحضور والانصراف. يعني فيه حضور وانصراف تلاقي الناس ايه تصحى تمانية الصبح بالبصمة تلتزم. ما فيش حدود وانصراف؟ ما حدش جه - [00:12:18](#)

وغزا رسول الله صلى الله عليه وسلم شف لما لما البلاء بيكتمل لان يا جماعة القضية اصلا تبوك تقريبا يعني تقريبا مجازا عشان ما

يبقاش على وجه الدقة لان انا راجل دقة حصل بعض المناوشات. تقريبا ما حصلش فيه حرب - [00:12:38](#)

الغزوة كلها كانت في قرار الطلوع الغزوة كلها كان ان هم ياخذوا القرار انه يطلع مع الزروق دي. الحر والمسافة والعدو والعدد.

وبيقول ايه بقى كمان؟ فغزى رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:12:56](#)

غزوة حين طابت الثمار والضلال وانا اليها اصعب. هيموت على الثمار. ننتظرهم مشكلة ان في حاجة تبقى انت مرتبط بها. تبقى انت

هتتموت عليها. لذلك لما اه يوشع منون اه غزا فقال ايه - [00:13:10](#)

يتبعني رجل من ثلاث. ما حدش يبجي معي ثلاث اصناف ما يجوش معي. انا بقى عايز انتصر. فطالما انا عايز انتصر يبقى انا عايز

ناس لا يخافون لا يفكرون في الرجوع - [00:13:29](#)

لا يسمعني رجل ثلاثة. رجل آآ عقد على امرأة ولما يبني بها. المنتزر يرجع عشان يتجوز. ورجل رفع اعمدة بيت ولما يضع السقف

وعايز يكمل بقى البيت ورجل له ابل او آآ يعني آآ انعام منتظر نتائجها. في واحد منتزر يرجع ده مش عايزه دلوقتي - [00:13:42](#)

هنا سيدنا كعب منتظر لحزات السمار كانت صعبة عليه انه يوصفها. فتجهز رسول الله صلى الله احنا بنقول حديس عشان صلوا على

النبي يا جماعة. صلوا على النبي فتجهز رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:14:02](#)

والمسلمون معه شوف بقى باول وقعة اول قضية مسألة الايه؟ الالتزام. اول حاجة في اسباب آآ تخلف آآ كعب بن ما لك رضي الله عنه

عن الغزوة. مسألة ان ما كنش فيه الزام - [00:14:26](#)

فده ما شجعوش اوي انه يروح. وعلى فكرة ده قيمة انك تصلي مع الجماعة اصلا. اللي بيلزم نفسه بالصلاة مع الجماعة وبيلزم نفسه

انه يصلي. لما بيضيع صلاة الجماعة تلاقي بعد كده ايه يفرط يصلي الصلاة في اخر وقتها ممكن يصحى متأخر الصلاة تروح عليه

فانت لما بتلزم نفسك لآ انا هنزل اصلي في الجماعة ده بيساعدك - [00:14:41](#)

الجماعة بتساعدك فيقول طفقت اغدو لكي اتجهز معه. النبي صلى الله عليه وسلم نزل المسلمون. كل واحد نازل بيعمل ايه؟ يتجهز.

فسيدنا كعب بن مالك عشان ما يبقاش منزله وحش - [00:15:01](#)

يعمل نفسه هو كمان ايه نازل ايه؟ يتجهز. فطفقت واخذه لكي اتجهز معه فارجع ولم اقض شيء. كل يوم اقوم نازل كان انا هاتجهز

للايه؟ للغزوة وبعدين اقوم راجع ما اعملش حاجة. ما تجهزش ولا حاجة - [00:15:16](#)

وبعدين ايه السبب التالت للوقوع او التاني واقول في نفسي انا قادر على ذلك اذا اردت. دي اخطر نقطة. ان انت ما تاخذش نفسك

بالعزم. طب لا لا لا ده انا في لحظة ما تقلقش. انا بص انا اهو على انت هتلاقيني معك على طول. لا الموضوع محتاج تجهيز ولو ارادوا

الخروج لاعدوا له - [00:15:33](#)

تلاقي دايم الاوتيل دايم الواحد بيشوفها عند رمضان. يا جماعة رجب قرب خلاص محتاجين لا لا لا ما تقلقش طب آآ شعبان قلت لك

ما تقلقش. طب انا مش قصدي على العيد انا بتكلم على رمضان. فتلاقي رمضان - [00:15:58](#)

يبجي العشر الاوائل وتلاقي بقى ايه الشد العضلي بيحصل على طول في التراويح من اول خمس تيام ففي حاجات لازم الانسان يعد

العدة فكعب مدير الخطأ التاني انه ما جهزش نفسه من بدري - [00:16:18](#)

قام قايل ايه؟ كل شوية انا قادر على ذلك اذا اردت. الموضوع سهل ما تقلقش. انا لو عايز اخلص الموضوع ده على طول انا قادر على

ذلك اذا اردت. اللي بيحصل ايه بقى - [00:16:31](#)

ده اللي الشيطان بيعمله فلم يزل يتمادى بي حتى استمر بالناس الجدد. الناس خلت الموضوع جت وفجأة عزمه فاصبح رسول الله

صلى الله عليه وسلم فاصبح رسول الله صلى الله عليه وسلم صلوا عليه فاصبح رسول - [00:16:41](#)

الله صلى الله عليه وسلم راضيا والمسلمون معه بدأوا بقى خلاص يتجمعوا ويطلعوا. ولم اقض من جهازي شيئا بدأوا يطلعوا بدأ

يزعل ايه ده! ده طب هيعمل ايه؟ ثم غدوت فرجعت ولم اقض شيئا. قلت ايه؟ سبهم بس هحصلهم - [00:17:01](#)

برضو شف النفس. انت عارف النفس لو جت قالت له ما انتش طالع كان قال لها لآ طالع. نفسيته ما تستحملش ان تخش معه وشي في

وشي. يعني لما الشيطان يجيه مسلا يقول لك ايه انت داخل تمام الساعة اتنين بالليل متأخر مسلا عايز تصحى الفجر. تلاقي نفسك

مش طالب ما يقولكش لا لا لا ازبط - 00:17:18

ما تصحاش الفجر او ازبط على تمناية ما يقولكش كده. ما يخشش معك وشك. لا لا ازبط براحتك خالص. لا لا انا عايز ما فيش مشكلة يعني ياخدك ايه؟ واحدة بواحدة. طيب بدأ يرن. دقيقتين بس. ما يقولكش ما يقولكش فجر ايه وبتاع ايه ما تنام ما يخشلكش

مشكلة - 00:17:38

دقيقتين بس دقيقتين انت عارف ياما ناس نامت دقيقتين وربنا فاتح عليهم. وافتح دماغهم بالصلاة عليهم. وبعدين يقفل نبه اللي بعده يرن. دقيقة ونص. دقيقة ونص. طيب يقوم يقوم نايم على الكنبه اللي برة لغاية الايه؟ لغاية الظهر. طبعاً - 00:17:58

هو سيدك عامل الموضوع جه معه كده ما جاش الغزوات دي مش طالعين غزوات. لأ نفسيته ما تقدرش تقول له الراجل بيحضر غزوات على طول مسلاً. فالشيطان لما نفسه لما تجي له تيجي له بوسوسة بالراحة. ما تجيلوش وش في وشه. فقال له ايه؟ انت قادر تجهز. طب اجهز دلوقتي؟ لا لا لا تجهز دلوقتي ليه؟ اعمل اي حاجة الفترة دي - 00:18:19

الموضوع التجهيز ده سهل جداً. فاي يعني في اي وقت هتيجي يا اسطى. طب ابدأ اجهز لا لا لا لسه بدري. عارف اقوم؟ اقوم خلاص الفجر؟ لا لسه بدري. اقوم لسه بدري - 00:18:39

لسه ما قاموش لسه ما قاموش اه لسه ما قاموش هنزل بدري اعمل ايه؟ والناس اصلاً انت عارف بقى وصلاة السنة طبعاً في البيت افضل من المسجد كل احنا عارفين الايه؟ عارفين اللي بيحصل. خلاص؟ فاللي بيحصل ان هو ايه؟ نفسيته ما تتحملش انه يدخل يوسف. قال له طب انت - 00:18:49

قادر الاتجاه. شوية اللي بدأوا يطلعوا لا طب وايه المشكلة؟ المشكلة ايه؟ ما طلوعوا خلاص. فهنحصلهم. اه طيب كويس. كويس ان لو لقي مسكن نفسي يسكن جامد. طبعاً الشيطان ما بيغلبش - 00:19:09

احنا عايزين مسكنات الناس طلعت خلاص. ولسه ما جاش هنا. فبيقول ايه؟ ولم اقضي من جهادي شيئاً. طب هتعمل ايه؟ ثم غدوت فرجعت ولم اقضي شيئاً. فلم يزل يتمادى بي - 00:19:21

متوقع انه لسه عنده الحطة اللي صاحية من ضميره لسة ما ماتتش حصلي لغاية لما ايه اللي حصل بقى فلم يزل يتمادى بي حتى اسرعوا فتفارت الغزو يعني طلوعوا ومشيو - 00:19:34

وهو ايه؟ ما راحش. وحسن المسافة ان هم ايه؟ الموضوع اتفرط منه وتفارت الغزوة. شف بقى بيقول كلمة مهمة قوي قوي بيقول ايه؟ فهممت ان ارتحل فادركهم وبيا ليتني فعلت - 00:19:53

يعني حتى في اللحظة دي اللي كان فاقدها فيها الامل. قال ارواح وخلص ان شاء الله اموت في الصحراء. وبعدين قال لا ما لهاش لازمة بقى. رجع قال يا ريتني كنت رحت - 00:20:10

انتم عارفين ان اللي بيروح عليه صلاة الجماعة هو كان آآ زابط منبه او اي حاجة وينزل يصلي بعد ما الجمعة تخلص بياخد صلاة الجماعة انت انزل ليه عشان لما انت تبقى عازم على شئ تعمله - 00:20:20

ما تعودش نفسك عارفين القصة المشهورة شكل مين اتنين من الائمة يعني واحد راح زار واحد فبعد ما رجع قام راح جاي زاره تاني فقال له طيب ما انا كنت لسة بزورك انت جاي تزورني - 00:20:36

لانا عزمتم ان انا ازورك. فما بحبش ايه افسخ عزمتي. طالما انا عزمتم على حاجة ما اقعدش بقى انوي كل حاجة وما اعلمش. فكرة ان هو الموضوع سبق فقال لأ - 00:20:46

يا ريتني كنت رحت بقى على فكرة فاكر مين من وخيمه تقريبا اظن هو ومين الصحابة؟ برضو النبي صلى الله عليه وسلم سبقه وهو اتحرك هو وابو ذر وراحوا متأخر - 00:20:56

والنبي صلى الله عليه وسلم كان سبب في غزوة تبوك. وفضلوا ماشيين في الصحراء فترة لوحدهم تماماً. كادوا ان يهلكوا ساب الحطة الراحلة بتاعته. وفضل ماشي. وفين قبل ان يموت - 00:21:11

الهالك كان في الصحراء رآه النبي صلى الله عليه وسلم آآ رأى سوادا من بعيد حتى فقال كن ابا ذر اظن كن ابا قيسما وطلع هو

ولحقهم قال ايه؟ يا ليتني فعلت - 00:21:21

لاخر لحزة وكان فيها امل ما عملهاش. وندم عليها. فيا ليتني فعلت. قضايا كثير قوي تقول ايه؟ يا ريتني كنت عملتها. وده اللي

بيحصل برضه في صلاة الفجر انك انت ايه لسة ما اقمش لسة ما اقامش. خلاص بقى اقام - 00:21:34

ما خلاص طب ما انت كنت لسة منتظر الاقامة طب ما هم اقامة اهو. لا خلاص مش هلهق انت كنت بتقول لسة انزل صلي لوحدهك لأ

يبقى شكلي وحش مش مهم يبقى شكلك وحش - 00:21:49

مش مهم آآ احيانا شوية وهو لسة عمال بيتكلم في الفجر والاقامة يلاقي الشروق ده بيحصل. ففكرة يلا اهي تاني سعد. بقايا العزائم

لا تفسخها. قم على طول واتحرك. فيا ليتني فعلت. ثم - 00:22:01

لم يقدر ذلك اليوم. نيجي طبعاً آآ شف ان برضه كان قدامه فترات كثير ان هو يفوق ويروح قعد يضيع فرصة ورا فرصة ودي من رحمة ربنا انه بيديك اكثر من فرصة هو اللي ضيع كل الفرص. طيب بعد ما الموضوع سبق والناس خلاص النبي صلى الله عليه وسلم

والصحابه انطلقوا فيقول ايه - 00:22:19

آآ تأنيب ضمير سيدنا كعب وده آآ هو وصاحبيه نزل فيهم قرآن لان هو آآ هو صحابي فاضل لكن اخطأ. فارق ما بين خطأ الصحابي

الفاضل وبين المنافق. لذلك بقية المنافقين النبي صلى الله عليه وسلم عادي يعني عاملهم عادي زي ما نشوف. لكن دول كان لهم

معاملة خاصة - 00:22:39

عقاب خاص وطفقت اذا خرجت في الناس بعد خروج رسول الله صلى الله عليه وسلم. ايه اللي بيحصل؟ يحزنني اني لا اري لي

اسوة مش لاقى حد كويس كده كان بيحضر غزوات معي قبل كده. مش لاقى حد كويس. الا رجلا مغموصا عليه في النفاق -

00:23:02

يعني واحد عارف اللي هو مكتوب بين عينيه منافق. يمشي في المدينة او رجلا ممن عذر الله تعالى من الضعفاء تخيل يعني احساس

قاسي انا ايه اللي قعدني مع دول؟ انا ايه اللي جابني هنا؟ وما حدش عارف يروح للنبي صلى الله عليه وسلم. ففاضل يعني في -

00:23:26

ازمة نفسية انك تخيل انا ايه اللي معدي وسط المنافسين دول كلهم منافقين. او واحد معذور. من الضعفاء. ولم اذكرني رسول الله

صلى الله عليه وسلم صلى الله عليه وسلم. حتى بلغ تبوك. فقال وهو جالس في تبوك. شف النبي - 00:23:48

اولا لا ينسى اصحابه. ما فعل كعب بن مالك؟ عمل ايه كعب؟ فقال رجل من بني سلمة يا رسول الله صلى الله عليه وسلم. احيانا

بيحصل ايه بقى؟ آآ ان ممكن يبقى بينا وبين بعض آآ يعني مشاكل نفسية معينة - 00:24:08

القبائل اللي زي دي بقى. فقال رجل لابن سلمة ما بيعبش كعب ابن مازن. فقال يا رسول الله حبسه برداه والنظرة والنظر في عطفين.

يعني عجبته القعدة بقى وقاعد فرحان بالهدوم وبيته. وقاعد بقى قاعد هناك في الضل. عجبته القعدة - 00:24:28

تخبيط كده ايه؟ تخبيط ما ينفعش ان احنا نعمل كده حد من اخوانك يسقط ما ينفعش انك انت تتكلم عن نفسك. لذلك وده آآ الفقه

الراوي انه لم يسمي هذا الرجل. قال فقال ايه؟ رجل من بني سلف. مم. لكن سمى الصحابي اللي دافع عنه - 00:24:48

فقال معاذ بن جبل بنس ما قلت ده من فقه الراوي خلاص؟ وخذ بالك مين الراوي هنا ابنه وابنه جايب الكلام ده منين؟ من ابوه. من

كعب. يعني كعب ابن مالك ما رضاش يسمي اللي طعن فيه - 00:25:12

يعني مع ان بقى بعد كده كان بيقول للراجل مسلا انا جيت في القرآن يابا. انت مش كنت بتقول عاطفي وبتاع انا بقى جيت في

سورة التوبة. انا نزل التوبة. لا ما ارضاش ايه - 00:25:30

ما رضاش يسميه. فقال معاذ ابن دي بقى الاخلاق كان المفروض يبقى بينا وبين بعض بنس ما قلت. والله يا رسول الله صلى الله عليه

وسلم ما علمنا عليه الا خيرا - 00:25:40

ما قالوش ايه سبب اسألوا اللي احنا نعرفه ان كان الملك رجل خير رجل دين. فسكت رسول الله صلى الله عليه وسلم. فبينما هو على

ذلك رأى رجلا اهو آآ مببضا يزول به السراب. جاي بقى في الصحرا لوحده فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كن ابا خيثام. تمنى

ان يكون صلى الله عليه وسلم انه ابو خيثة فاذا هو ابو خيثة - 00:25:52

الانصاري وهو الذي تصدق بصاع التمر بصاع التمر حين لمزه المنافقون. اللي هو الايات اللي في سورة الذين لا يجدون الا جهدهم فيسخرهم منهم سخر الله منهم. كان الصحابي ما يبقاش معه الا حاجة بسيطة جدا. ويروح يتصدق بها كان معه صاع من تمر. النبي صلى الله عليه وسلم - 00:26:12

كله بقى المسلمين ضحوا آآ في غزوة تبوك وانفقوا. فجه ابو هيثم ما معهوش غير ساعة بس تمره قدمه للنبي صلى الله عليه وسلم وصل ابو خيصل ابن مالك كان اقوى ومعه راحلتين ولم يزني. القضية مش اسباب. القضية استعمال. عارف انا احيانا ربنا يرزقنا واياكم الحج والعمرة - 00:26:32

احيانا الواحد يقعد يشوف اعلانات الحج والعمرة ويشوف مسلا الاسعار ويقعد يقول ايه؟ يا سلام لو الواحد معه مسلا السعر ستلاف سبع تلاف جنيه. لو الواحد عايز يروح يحج ده الواحد يروح يعمل عمرة كل شهرين. وبعدين تستغرب ان في ناس معها فلوس ما بتروحش - 00:26:52

هم بيعملوا ايه الفلوس يعني انا مستغرب لا بيشترى بها كتب مسلا ولا ولا بيطلع بها عمرات امال بيعمل ايه بفلوس؟ يعني انت بتستغرب ايه قيمة المال وتلاقي ناس والله العظيم الواحد انا يعني اكتر مشاهد بتشوفها الناس بقى الباكستانيين المنطقة اللي آآ - 00:27:12

شرق اسيا دول بتلاقي العجب العجائب. شف واحد عمال يعد التمرات اللي معه. شف واحد في رمضان كل اللي معه لقيته ماسك مسلا عشرة ريال عمال يعدهم ريال ريال وشوية طنط - 00:27:34

معه طول رمضان ويأتيه رزقه ايه قاعد كده دول تقعد تتأمل مع في ترتيب ربنا له. فالقضية مش اسباب. فابو خيثة كان معه صعطن وراح تصدق به ووصل تبوك كعب مالك بيقول انا كان معي كل حاجة. ما رحتش - 00:27:44

قال كعب فلما بلغني ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد توجه قافلا من تبوك حضرتي بتي ايه هام اه. هاعمل ايه وطفقت اتذكر الكذب اقول اي حاجة اقولها. في واحد متمرس مش محتاج يتذكر الكذب ولا حاجة. في ساعتها - 00:28:02

وحي شيطاني مباشر وهو قاعد مش محتاج ان هو يقعد يفكر في الكريب اه ناس معه جاهزة اكتر من سيناريو يعني ما فيش مشكلة يعني نزام بلاش بقى يقول لك ده مش مش ممكن اقول لك - 00:28:26

فطبقت اتذكر الكذب واقول بما اخرج من سخطه غدا؟ واستعين على ذلك بكل ذي رأي من اهلي قاعد افكر طب هقول له ايه؟ طب انا كنت اقول له مش قادر طب - 00:28:44

قيل ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد اظل قادما راح وزاح عني الباطل. الكذب. نسيت كل الكذب اللي انا قعدت احفظ فيه حتى عرفت اني لم انجو منه بشيء ابدًا. نسيت كل الاسكربتات اللي انا محضرها كله راح - 00:28:59

فاجمعت صدقه. قررت ان انا اقول صدق. فاصبح رسول الله صلى الله عليه وسلم قادما. وكان اذا قدم من سفر بدأ بالمسجد فركع فيه ركعتين ثم جلس للناس. فلما فعل ذلك اي صلى الله عليه وسلم جاء الى المسجد وصلى ركعتين وقعد للناس. جاءه المخلد - 00:29:21

يعتذرون اليه ويحلفون له المنافقين وكانوا بضعا وثمانين رجلا. المنافقين كانوا كثير قوي ومعروفين واحد وثمانين منافق وكله جاي والله العظيم اللي بعده والله العظيم وكانوا شف فلما جاءوا يعتذرون ويحلفون. مش جاي يقول كله جاي على طول مجهز الايه؟ العذر والحلفان. على طول. وكانوا بضعا وثمانين رجلا. فقبل منهم علانيتهم - 00:29:41

واستغفر له ما واكل سرائرهم الى الله تعالى. صلى الله عليه وسلم. الرحمة مهداة والله. الواحد كان جمعهم وربطهم كلهم صلى حتى جئتم سيدنا كعب بقى وصل. فلما سلمته ده له معاملة مختلفة. تفهم ليه آآ - 00:30:13

يعني مربى او داعية او عالم يا عالم واحد يعامل واحد واحد زايد فيه اهلا حبيب قلبي وفي واحد لا انت مش انا هعاتبك وغلطت هحاسبك. فانت استغرب يعني انت تتعامل الغريب كده؟ ما هو لا انا خلاص مش انت طبعا بس - 00:30:33

انما فالنبي صلى الله عليه وسلم لأ سيدنا فلان ما ينفعش يتخلف. كعب بن يقول لك ازاى يتخلف؟ فالنبي صلى الله عليه وسلم عمل ايه؟ فلما سلمت عليه يقول فتبسم تبسما مغضبا. يعني النبي صلى الله عليه وسلم ايه لم يستجمع تبسمه. فتبسم ايه؟ تبسم الهروب صلى الله عليه وسلم - [00:30:53](#)

ثم قال تعالى فجئت امشي حتى جلست بين يديه قال لي صلى الله عليه وسلم ما خلفك الم تكن قد ابتعت ظهرك؟ مش كان معك راحلة يا ريت حاجة تركبها ظهر يعني معك روح هنا - [00:31:13](#)

قال قلت يا رسول الله شف بقى زينك يعني اني والله لو جلست عند غيرك من اهل الدنيا لرأيت اني ساخرج من سخطه بعذره. والله لقد اعطيت جدلا. يعني انا لو انا يعني بعرف ممكن اقول يعني وكنت مجهز - [00:31:31](#)
على فكرة حاجات ممكن اوي. لكن وان حدثتك حديث صدق تجد علي فيه لو انا قلت لك الصدق وهتزعل مني لو انا قلت لك الصدق لكن اني لارجو فيه عقبي الله - [00:31:51](#)

عز وجل. ان ربنا ان شاء الله يعني هيدخر لي ده ان انا اقول الصدق اه ولكني والله لقد علمت لان حدثتك اليوم حديث كذب ترضى به عني ليوشكن الله يسخطك علي. لو انا قلت لك الكذب وانت النهاردة رضيت ربنا - [00:32:04](#)

صوتك علي. ولو قلت لك الصدق انت هتزعل هتجدد عليه اي تزعل مني. ولكن سانتظر العقبة من الله سبحانه وتعالى والله شف بقى بعد ما قالوا المقدمة دي والله ما كان لي من عذر يقسم وبيقول والله ما كان لي من عذر - [00:32:21](#)

والله ما كنت قط اقوى ولا ايسر مني حين تخلفت عنك. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم صلوا عليه ان هذا فقد صدقة. يعني الباقي كلهم ايه؟ واضحة طبعا. يعني يعني النبي صلى الله عليه وسلم معنى ان هم يقول لهم ماشي وخلص قم. هو يعني ايه؟ هم - [00:32:42](#)

كانوا بيتفجروا كده انهم ضحكوا على النبي لكن النبي صلى الله عليه وسلم ايه؟ اصل بياكل سرايرهم الى الله فقال اما هذا فقد صدق فقم حتى يقضي الله فيك وصار رجال من بني سلمة ماشيين وراه فاتبعوني فقالوا لي والله ما علمناك اذنت ذنبا قبل ذلك - [00:33:02](#)

ايه يعني ما ايه المشكلة يعني اما تتخلف مرة يعني؟ لقد عجزت في الا تكون اعتذرت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم بما اعتذر اليه المخلفون فقد كان آآ ذنبك استغفار رسول الله صلى الله عليه وسلم فوالله ما زالوا يؤنبونه حتى اردت ان ارجع رسول الله الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاكذب نفسي - [00:33:22](#)

يعني قعدوا يقولوا ايه اللي انت ايه اللي انت عامله؟ حد يقول لي والله ما كانش فيها عذر. ده انت عمرك ما عملت زنوب. ايه يعني اما تقول له ما هو استغفر لهم اهو. ما هو التانيين منافقين - [00:33:42](#)

زي الفل اهو. وعایشين وبياكلوا. واستغفر لهم. قعدوا يشوفوا ضغط الناس عليه. لدرجة ان هيرجع يقول له لا لا انا كنت بكذب انا كان عندي عسر. تخيل من كتر ضغط الناس كان هيرجع فيقول اهو كدت ان ارجع فاكذب نفسي - [00:33:52](#)

يا رسول الله انا فعلا كان عندي عذر بس انا نسيت انا افتكرت اه. يعني حلو فوالله ما زالوا يؤنبوني حتى اردت ان ارجع الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاكذب نفسي. ثم قلت لهم بدأ بقى يسأل وهنا ايه؟ يتصبر باحد الناس - [00:34:10](#)

هل لقي هذا معي من احد؟ في حد ثاني حصل له اللي حصل لي في حد تعرفوه صادق غير الاوباش دول في حد صادق قالوا نعم لقيه معك رجلا؟ قال مثلما قلت. قالوا نفس الكلام الخايب بتاعنا ان احنا ما لناش عذر والكلام ده - [00:34:27](#)

وقيل لهما مثل ما قيل لك. قلت من هما؟ قالوا مرارة بن الربيع العمري وهلال ابن امية الواقفي. يبقى مرارة بن ربيع وهلال بن ام دول الثلاثة اللي تخلفوا عن غزوة ابوك - [00:34:44](#)

فذكروا لي رجلين صالحين قد شهدا بدرا فيهما اسوة. قلت خلاص اتصبر معهم ربنا مش هيضيعهم. ابقى انا ايه معك؟ طالما معي فين؟ صالحين جايز العزير يحطني معهم كده. لان دي ناس دي ناس كويسة - [00:34:59](#)

وربنا مش هيضيعنا ان شاء الله. طالما قلنا الصدق مضيت ومضيت يعني خدت قرار ان انا ما ارجعش لانه كان هيرجع يكلم نفسه

فمضيت حين ذكروهما ليه؟ قلت لا مش هرجع ثاني بقى للنبي صلى الله عليه وسلم - [00:35:13](#)

بدأ الايه العقابات تبدأ. ونهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن كلامنا ايها الثلاثة من بين من تخلف عنه. قال الثلاثة دول ما حدش يكلمهم. فاجتنبنا الناس. او قال تغيروا لنا حتى تنكرت - [00:35:26](#)

لي في نفسي الارض. الارض نفسها. احط حاسس ان انا ماشي في ارض غريبة. فما هي بالارض التي اعرف؟ فلبسنا على ذلك خمسين ليلى ده لما كان المجتمع نضيف لما ثلاثة يتخلفوا المجتمع كله يقاطعهم - [00:35:45](#)

مشاكل مين من لما فاتوا تكبيرة الاحرام فعزاني آآ ابو حازم تقريبا يقول ولو مات لي ولد انا مشهور بيقول انا لو مات لي ولد لعزني خمسون الف. لكن الناس مش عارفة قيمة تكبيرة الاحرام. فتخيل لما المجتمع كان - [00:36:05](#)

قيمة انه يتخلف عن الغزوة وقيمة امر الرسول صلى الله عليه وسلم بالاجناد المجتمع كله بامر من اوامر النبي ما تكلموش فلان ما يكلموش فلان. وعشان ايه نتخلف عن غزوة - [00:36:23](#)

عشان مسلا اعمال كبيرة من الكباب اجتنبنا الناس وتغيرت لنا اه وتغيروا لنا حتى تنكرت لي في نفسي الارض فما هي بالارض التي اعرف فلبسنا على ذلك خمسين ليلا ان دي الفترة قعد الفترة اللي قعد فيها معاقب جعبي مالك هي نفس الفترة اللي رخص النبي صلى الله عليه وسلم ورجع نفس الفترة فكأن انت - [00:36:35](#)

كنت مستصعب انك تروح وترجع؟ طب ما انت قعدت نفس الفترة متضايق وتعبان. يعني احيانا الواحد بيستخسر مسلا بقول لك ايه لأ انا مش هصحى الفجر مسلا عشان ابقى فايق لا انا خليني اصحى على تمانية كده عشان ابقى فايق ورايا مسلا حاجة - [00:37:02](#)
تمانية مصدع وتعبان وقرفان وما يعملش حاجة. ده لو ربنا يريد به خير يعلمه ان الطاعة اللي انت سبتها هتضيع منك البركة اللي ربنا يريد انه يعلمه انه ما يسبش الطاعة - [00:37:19](#)

يمكن ربنا آآ لا يريداه او استدراج يصحى وعادي والدنيا تمشي معه كويس جدا ربنا يعلمك ان اليوم اللي تضيع فيه الفجر يبقى يوم مش مزبوط. دي تربية من ربنا - [00:37:34](#)

فلبسنا على ذلك خمسين ليلة. فاما صاحبنا فاستكانا وقعدا في بيوتهما يبكيان. كانوا ناس كبار عواجيز. قعدوا ما استحملوش

المجتمع بقى قعدوا يعيطوا في البيت. واما انا فكنت اشد القوم واجلدهم. كان شباب - [00:37:49](#)
واما انا فكنت اشد القوم واجلدهم فكنت اخرج فاشهد الصلاة مع المسلمين. واطوف في الاسواق ولا يكلمني احد الحرص على تنفيذ امر النبي صلى الله عليه وسلم. ما تكلموش ولا ما يكلموش - [00:38:07](#)

واتي رسول الله صلى الله عليه وسلم صلوا عليه فاسلم عليه. وهو في مجلسه بعد الصلاة. يجي للنبي صلى الله عليه وسلم ويقول السلام عليكم فاقول في نفسي هل حرك شفتيه يرد السلام ام لا؟ يقعد يبص كده النبي رد عليه ولا ما ردش؟ هو الناس كلها مقاطعاه؟ ما حدش يكلمه ولا يرد عليه - [00:38:21](#)

ثم اصلي قريبا منه واسارقه واسارقه النظر فاذا اقبلت على صلاتي شف آآ النبي صلى الله عليه وسلم لما سيدنا كعب يبجي يسلم على النبي فالنبي ما يردش. سيدنا كعب يبص كده النبي حرك شفته ولا لا - [00:38:41](#)

فيقوم ايه؟ سيدنا كعب يصلي ويعمل نفسه ايه؟ يبص على النبي كده وهو بيصلي فلما سيدنا كعب يركز في صلاته فاذا اقبلت على صلاتي نزر الي رسول الله صلى الله عليه وسلم برضو حريص عليه. النبي صلى الله عليه وسلم - [00:38:57](#)

بصوا ايه يعني النبي صعبان عليك يا عم. بس ده امر ربنا. واذا التفت نحوه ولما يبص له اعرض عنه. يؤدي وشه النهج حتى اذا طال ذلك علي من جفوة المسلمين - [00:39:11](#)

مشيت حتى تسورت جدار حائط ابي قتادة. وهو ابن عمي واحب الناس الي. هنا نقطة مهمة يا جماعة قبل ما نكمل اخطأ نواجهه الخطأ مواجهة اخطائنا صعبة لكن بتصلح الامور. يعني لو سيدنا كعب ما قال لا انا هكذب. مش هقدر اواجه. مش هقدر انزل المجتمع.

انا اسيب البلد دي وامشي - [00:39:24](#)

كان هيخسر بقية عمره ان احنا لما بنخطأ ما بنواجهش الخطأ هو بيدفع التمن. ما كنش يقول ايه! خلاص يا جماعة ما هو غزوة وعدت

ما خلاص مش لازم يعني تقعدوا خمسين ليلة تخاصموني. لا خمسين ليلة نتخاصم - 00:39:52

احنا دايما لما بنغلط عايزين ايه ما خلاص مش مشكلة ما اقعدتش اعمل كده تاني لأ انت محتاج تدفع تمن ده ناس بتخطأ وتمن خطأها مش قادرة تواجه المجتمع. لأ بتواجه المجتمع الناس هتتريق عليك ما تتريق عليك. ما انت بتدفع تمن. اصل هيقلوا عليه. يقولوا عليه - 00:40:07

ايه المشكلة انت بتواجه مجتمع عشان تصلح غلطتك. اللي بيهرب بيفضل ندمان طول عمره. وما بتتصلحش الخطأ لا لا يصلح الخطأ بمواجهة. سيدنا قاعد قرر انه يواجه. قرر انه يعترف. قرر يقول الصدق. قرر انه ينزل المجتمع ان هو يواجه غلطته - 00:40:25
دي نقطة مهمة جدا جدا انا اعرف ناس ربنا يعافينا ساب الطريق وساب انه عمل خطأ ومش قادر يواجه الاخوان. الخطأ مسلا يتعرف قال لك لا انا انا ابعد خالص انا مش عايز اشوفهم تاني. يقوم سافر تمام - 00:40:47
يعني بيئة الايمان واخوانك واحبابك لأ مش قادر اواجههم. فبتبقى يعني ضغط على النفس انك لازم تواجه خطأ. فراح لمين؟ لمين؟ انت عشان بتبص للكتاب. ابو قتادة راح لمين؟ لابو قتادة. ابن عمه احب الناس اليه. فسلمت عليه فوالله مارد علي السلام -

00:41:06

فقلت له يا ابا قتادة انشدك بالله هل تعلمني احب الله ورسوله؟ صلى الله عليه وسلم. مشهد فظيع فسكت ما ردش عليه. فعدت ناشدته فسكت. فعدت فناشدته فقال الله ورسوله اعلم. ففاضت عيني. ما قدرش يستحي. يعني سيدنا قاعد في اللحزة دي -

00:41:35

ما قدرش عايز يقول له ايه يعني انا الغزوات اللي غزيتها انت مش انت عارف ان انا بحب ربنا؟ فقال لي ما اعرفش الله ورسوله اعلم. وتوليت نزل بقى مشهد يعني النبي صلى الله عليه وسلم ما ردش عليه السلام. يتوب في المجتمع ما حدش يرد عليه. راح قال لك ابو قتادة ابن عمي وحبيبي اكيد ايه - 00:41:58

وبينه كده هيرد علي. يعني ما ردش عليه. قال له طب انا حتى مش انت تعرف ان انا بحب النبي. قال له الله ورسوله. فنازل في حالة من الغم والكرب - 00:42:18

وفيضان دموع ففاضت عيناه. اذا المتوقع دايما لما توصل الحالة دي ان الفرج هيبجي دلوقتي. لأ ممكن يتأجل شوية. هو بالحالة دي وبالازمة النفسية دي وبالدموع دي ايه اللي حصل - 00:42:28

فبينما انا امشي في سوق المدينة اذ نبطي من نبط اهل الشام تاجر من تجار اهل الشام ممن قدم بالطعام يبيعه بالمدينة. يقول من يدل على كعب بن مالك؟ من يعرف كعب ابن مالك؟ فطفق الناس يشيرون اليه. حتى - 00:42:42

جاءني فدفع الي كتابا من ملك غسان. الملك ملك غسان. وكنت كاتبنا بعرف اقرأ مش محتاج حد يقرأه لي وكنت كاتبنا فقرأته فاذا فاذا به كل دوت انا عايزك تتخيل ده جاله امتى - 00:43:00

بعد الحالة النفسية ونازل من عند ابو قتادة وبيعط ومش شايف قدامكم. فاذا فيه اما بعد فانه قد بلغنا ان صاحبه قد جفاك ولم وانت مش وش كده. ولم يجعلك الله بدار هوان ولا مضیعة. انت ما بتشوفش كده خالص - 00:43:15

فالحق بنا نواسك طبعاً حد تاني هيزبط اللهم لك الحمد ربنا. شفتنا انا قلت لكم مش انا قلت لك انا رايح اسيب لكم البلد ورايح لغسان وهيزبطني ده كان بلاء ازيد. يعني احيانا الازمة دي ممكن يجي لك بلاء لازم تظل سابت. فقلت حين قرأتها وده فقه كعب بن مالك -

00:43:34

هذه ايضا من البلاء ايضا زيادة في البلد. ما قالش بس بقى ايه احيانا في الازمة دي يجي لك مسلا حاجة تقول لك هاخرجك برة

الموضوع ده كله خالص انت بتبقى عايز تخرج وخلص. لأ لازم تفضل تواجه. مالك غسان باعت له شوف المجرمين - 00:43:58

شف بيتابع ما هو فيه تمانين منافق في المدينة مش كان لسه في واحد وتمانين منافق اكيد بعته لغسان الحق ده ممكن يبقى معنا يشوف يبعث واحد مخصوص يسأل على كعب هم عارفين قيمة الراجل - 00:44:15

اللي هو انتكاسة رجل عارفين قيمتها في سلمى في الاسلام فيبعث مخصوص عشان كعب الملك عمل ايه كان يا مالك؟ فقال هذه

ايضا من البلاء. عمل ايه بقى؟ الفقه برضو كعب المالك. وده لازم نتعلمه - [00:44:30](#)

كعب عالي الصدق واجه نزل المجتمع تعرض لازمة اقرب الناس اليه باعه او يعني سابه والتزم امر النبي صلى الله عليه وسلم وما رضاش يروح مع ملك غسان ما قالش فرجت وعمل ايه بقى؟ فتيمنت بها التنور راح عند الفرن فسجرتها ولع في الورقة الجواب -

[00:44:47](#)

ليه بقى ولع في الورقة العلم بقى ولو روح البيت والورقة معه ورقة جاية من عند ملك الجواب آآ يعني متعطر ومذهب واتخانقوا

حطوا كده وبعدين هو قاعد بيلف. الله - [00:45:07](#)

ريحة العطر بتاع الجواب. طب اقراها تاني كده انا جاهز انا ما خدتش بالي منها طب هو قال ان انا مسلا عايزني اشتغل هناك قاضي

شرعي اكيد او هروح يعني اكيد هشتغل في الدين عند مالك غسان الكابتن ايوة هروح اكيد الكارت ده عايز - [00:45:21](#)

الناس على المسلمين يعني ايه؟ هو انا اضعف نفسي ليه؟ انا احترم لحزات قوتي واحترم لحزات ضعفي. انا اروح اولع فيها مباشرة.

مش انا خدت قرار من شوية نقعد بقى كل شوية طب ما هي - [00:45:37](#)

انا قلت انا مش فاهم ولع فيها الموضوع انتهى مش قطعها ولع فيها انتهى الموضوع. حتى اذا مضت اربعون من الخمسين هو الغزو

قاعد خمسين ليلة وهم اتمنع عنهم الكلام خمسين ليلة عدى اربعين - [00:45:51](#)

كل ده منتز ينزل واحد واستلبس الوحي الواحد يتأجل. اذا رسول الله صلى الله عليه وسلم يأتي. قلت بس يعني هو نازل من عند

ابو قتادة الراجل بيقول مين فين كعب مالك الف ورقة جت طلعت مالك غسان النبي صلى الله عليه وسلم بعد اربعين ليلة نادى عليه

قال بس - [00:46:09](#)

وقال واحد بعته رسول رسول الله صلى الله عليه وسلم واحد النبي بعته يعني صلى الله عليه وسلم. فقال له يا كعب ان رسول الله

صلى الله عليه وسلم يأمرك ايه؟ ان تعتزل - [00:46:26](#)

ده كمان زيادة في البلد. لأ حتى كمان ابعد عن زوجتك. فقلت اطلقها ام ماذا افعل؟ شف ايه اللي يخلي كعب يستحمل قيمة ده. احيانا

لما حد بيتضغط عليه في وسط مع اخوانه يقول لك يا عم انتم هتقرفونا يا عم! في ايه! انا سايب لكم البتاع - [00:46:36](#)

انت برضو استحمل اخوانك حتى لو يعني اخطأوا معك او حتى حد شد عليك تستحمل اللي انت محتاج لهم وشوف الالتزام سيدنا

كعب بيقول له ايه؟ اطلقه ام ماذا افعل؟ اللي يقول عليه النبي صلى الله عليه وسلم قال لا بل اعتزلها فلا تقربنها. وارسل الى صاحبها

- [00:46:57](#)

مرارة بن الربيع وهلال بن امية بمثل ذلك. فقلت لامرأتي الحقي باهلك. فكوني عندهم حتى يقضي الله في هذا الامر فجاءت امرأة

هلال ابن امية زوجة هلال ابن امية للنبي صلى الله عليه وسلم فقالت له يا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان هلال بن امية شيخ

ضائع ليس له خادم. فهل تكره ان اخدمه؟ فقال لا اخدمي ولكن لا - [00:47:13](#)

فقال يقربني والله ما به من حركة الى شيء. ووالله ما زال يبكي منذ كان من امره ما كان الى يومه هذا. تخيل واحد قاعد اربعين يوم

بيعيط اربعين يوم يبكي على غزوة مطلعهاش - [00:47:37](#)

وقال لي بعض اهلي لو استأذنت رسول الله صلى الله عليه وسلم في امرأتك فقد اذن لامرأتي للناس ما بتسيبش ما بتسيبك روح كده

يا جدعان يجيء يقول الصدق يقولوا له ايه اللي - [00:47:54](#)

فراحوا قالوا له ايه ما تروح انت كمان تستأذن مراتك تبقى معها ازاى؟ اشمعنى هلال ابن امية فقد اذن امرأته الي ابن فقلت لا استأذن

رسول الله صلى الله عليه وسلم وما يدريني ماذا يقول الامام انا ممكن افرض افرض روح تالت وما يدريني ماذا يقول الرسول صلى

الله عليه وسلم اذا - [00:48:04](#)

استأذنتوه فيها انا رجل شاب لبست بذلك عشر ليال فكمّل لنا خمسون ليلة من حين ايه؟ نهى عن كلامنا. ثم صليت صلاة الفجر صباح

خمسین ليلة على الصلاة ما قالش ليه يا رب بتعمل فينا كده؟ ليه يا رب ده انا غزوة واحدة! ليه يا رب ده انا حضرت كل الغزوات!

طب والله ما انا مصلي! ثم صليت صلاة الفجر صباح خمسين - [00:48:20](#)

على ظهر بيت من بيوتنا فبين انا جالس على الحال التي ذكر الله منا قد ضاقت على اللي هي سورة التوبة قد ضاقت على نفسي وضاقت على الارض بما رحبت. سمعت صوت صارخ - [00:48:43](#)

اوفى على سلع مكان عالي زي تل كده يقول باعلى صوته يا كعب ابن مالك ابشر فخررت ساجدا يا كعب ابن ما لك ابشر فقرات ساجرة. وعرفت انه قد جاء فرج فاذن رسول الله صلى الله عليه وسلم الناس بتوبة الله علينا. حين صلى صلاة الفجر اول لما صلى - [00:48:56](#)

الفجر قال لهم آآ النبي صلى الله عليه وسلم انا فرحان ان ان بيته مسجده عايز يفرح الناس ان اخونا احنا ما اعتزلنا هوش عشان هو آآ سرق منا فلوس او عشان بينا - [00:49:15](#)

احنا يا باشا ربنا قال لنا اعتزلوه. لما ربنا قال خلاص هو حبيبهم آآ النبي صلى الله عليه وسلم اذن رسول الله صلى الله عليه وسلم الناس بتوبة الله عز وجل علينا حين صلى صلاة الفجر فذهب الناس يبشر لنا كله جاي يبشره فذهب - [00:49:25](#)

قبل صاحبي مبشرون وركض رجل الي فرسا وسعى ساع اه من اسلم اه قبلي واوفى على الجبل واحد من قبيلة تانية جا له وجهه من على الجبل فكان صوته اسرع من الفارس. يعني واحد وقف على مكان عالي وقعد ينادي عليه والثاني جاي له بسرعة. فالصوت سمعه - [00:49:41](#)

اللي جاي اللي قاعد على التالي ده وصل له اسرع. وكان الصوت اسرع من الفرس. فلما جاءني الذي سمعت صوته اه يبشرني نزعته له ثوبي كسوتهما اياه ببشارته. ووالله ما املك غيرهما يومئذ. واستعرت ثوبين فلبستهما وانطلقت. اتأمم رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:50:01](#)

الناس فوجا يهتفونني بالتوبة. ويقولون لي لتهنك توبة الله. زي ما يكون نجح فعلا. مش كل الناس الف مبروك الف مبروك توبة الله عليك حتى دخلت المسجد فاذا رسول الله صلى الله عليه وسلم جالس حوله الناس فقام طلحة بن عبيد الله يهرول حتى - [00:50:21](#)

نصحني وهنأني اللي سلموا عليه دول كلهم كانوا من الانصار. المهاجرين يعني ايه واحد ما يجيش غزوة ابوك؟ يعني يعني هم جايين هاجروا بقى فبيقول ايه؟ الوحيد من المهاجرين اللي قاموا يسلم علي طلحة ابن عبيد الله - [00:50:41](#)

وصافحني ووالله ما قام رجل من المهاجرين غيره. وكان كعب لا ينساها لطلحة المهاجرين مش قادرين يقوموا يسلموا على يعني زعلانين برضه يعني ايه تغيب عن يعني ايه تغيب عن دايم دايم اللي بيضحى تضحية كبيرة - [00:50:57](#)

لما حد ثاني بيغلط غلطة غلط هو مش مستوعب عارف مسلا واحد ايه بيحفز جزء كل يوم. وبعدين واحد ما حفزش الورد بتاعه خمس ايات في اليوم مسلا قل له معلى سامحني اسامحك ايه يا ابني انت - [00:51:11](#)

ودي بتبقى عايزة توازن برضه سيدنا طلحة جزاه الله خيرا قام دي دايم المشكلة ان اللي بيوقف على زهور عالية ممكن غصب عنه يعني مش هقول كلمة يعني يحتقر لكن غصب عنه ايه - [00:51:26](#)

اه يستصغر او يزعل لازم برضو ايه يبقى عندنا توازن في الموضوع ده مش معنى ان انا واقف على صدي عالي او اقدمها سطحية عالية ان انا ايه اا مسلا معرفش قيمة اللي عمله اخوان - [00:51:39](#)

وطلحة قام وسيدنا جعفر فضل فاكرو الموقف ده كويس هو الوحيد اللي قام يسلم عليه من المهاجرين فكان كعب لا ينساها لطلحة قال كعب فلما سلمت على رسول الله صلى الله عليه وسلم قال - [00:51:51](#)

وهو يبرق وجهه من السرور صلى الله عليه وسلم ابشر بخير يوم مر عليك منذ ولدتك امك. فقلت امن عندك يا رسول الله صلى الله عليه وسلم ام من عند الله - [00:52:01](#)

طلبا من عند الله. وكان الرسول صلى الله عليه وسلم اذا سر استنار وجهه حتى كأن وجهه قطعة قمر. وكنا نعرف ذلك منه فلما جلست بين يديه قلت يا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من توبتي ان انخلع من مالي اي كن له صدقة الى الله ورسوله فقال صلى الله عليه وسلم. برضو ساعة الفرح انت ممكن تاخذ قرارات؟ يعني - [00:52:11](#)

آآ هطلع كل فلوسي بقى قال الرسول صلى الله عليه وسلم مهم جدا بعد التوازن. امسك عليك بعض ما لك فهو خير لك انت ممكن لو الداعية يسمع الله ما شاء الله لا قوة هات يا ابني لكن ياسر قال له ايه؟ امسك عليك ايه؟ بعض مالك فهو خير لك. فقلت - [00:52:31](#) اني امسك سهمي الذي بخير وقلت يا رسول الله ان الله تعالى انما انجاني بالصدق. وان من توبتي الا احدث الا صدقا ما بقيت. فوالله ما علمت واحدة من المسلمين ابلاه الله تعالى في صدق الحديث منذ ذكرت ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم احسن مما ابلااني الله تعالى والله ما تعمدت كذبة منذ - [00:52:49](#)

ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم الى الى يومي هذا. واني لارجو ان يحفظني الله تعالى فيما بقي. هو كبير ولسه خايف. ارجو ان يحفظني الله تعالى فيما بقي - [00:53:09](#)

وانزل الله لقد تاب الله على النبي والمهاجرين والانصار الذين اتبعوه في ساعة العسرة من بعد ما كاد يزيغ قلوب فريق منهم ثم تاب عليهم بهم رؤوف رحيم. وعلى الثلاثة الذين خلفوا حتى اذا ضاقت عليهم الارض بما رحبت حتى بلغ قول الله اتقوا الله وكونوا مع الصادقين - [00:53:19](#)

تكملة الحديث خلاص يعني الشاهد برضه كان فيه لفتة جميلة كنت قلتها لكم ابونا قبل كده. كان ابو الحسن الندوي بيقول هنا ان لما نزلت آيات التوبة على الثلاثة ما جتش لوحدهم. ما قالش لقد تاب الله على السلاسة. عشان ما يتفهمش ان التوبة دي حاجة وحشة - [00:53:38](#)

لأ بدأت الايات لقد تاب الله على النبي والمهاجرين والانصار الذين تواصوا. دي في اية. هم جم في اية لوحدهم. بس جم معهم معطوفين عليهم. وعلى الثلاثة ايوة تاب الله على فراشه - [00:53:54](#)

الجهاز اول لقد تاب الله على النبي والمهاجرين والانصار. وانتم برضو ربنا تاب عليكم. لكن لو كانت جت الايات من غير مش معطوفة على النبي صلى الله عليه وسلم وجت بس ايه لقد تاب الله على الثلاثة الذين تخلفوا كان ممكن يظن الناس ان فيها نقص يعني لكن - [00:54:06](#)

لا يفهم ان مقام التوبة ده مقام عظيم. شرف حتى للنبي صلى الله عليه وسلم والمهاجرين والانصار. نكتفي بهذا القدر. سبحانه اللهم وبحمدك. اشهد ان لا انت استغفرك واتوب اليك - [00:54:23](#)